فاعلية برنامج لتخفيف الكسل العقلي لدى عينة من الأطفال

آمنة صلاح الدين محمود السعيد
أ.د. فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس المتفرغ عميد كلية الدراسات العليا للطفولة الأسبق جامعة عين شمس
أ.د. محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس وكيل كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

الاهداف: هدف هذا البحث إلى التحقق من فاعلية برنامج لتخفيف الكسل العقلى لدى عينة من الأطفال، على الرغم من وجود كثير من الطلاب الذين يمكن أن يوصفوا بالكسل العقلى إلا أنه من النادر أن نجد الاهتمام بتقديم برامج علاجية إرشادية لهؤلاء الأطفال؛ لذا يهدف هذا البحث إلى تقديم برنامج علاجى إرشادى لتخفيف الكسل العقلى لدى هؤلاء الأطفال.

العينة: تكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة مقسمة إلى مجموعتين إحداهما تجريبية ١٥ طفلا وطفلة مقسمة إلى ٨ ذكور و٧ إناث، وأخرى ضابطة من ١٥ طفلا وطفلة مقسمة إلى ٨ ذكور و٧ إناث. تراوحت أعمارهم من (١٣- ١٥) سنة.

المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبى.

الادوات: استعان الباحثين بالأدوات التالية: اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لRaven. (تقنين عماد حسن، ٢٠١٦)، ومقياس الكسل العقلى (إعداد الباحثين)، وبرنامج لتخفيف الكسل العقلى (إعداد الباحثين).

الاساليب الاحصائية: تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختبار مان ويتنى اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المستقلة)، اختبار ويلكوكسن اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المرتبطة)، النسبة الحرجة (Z)، معامل سبيرمان- براون، معامل ألفا كرونباخ.

النتائج: توصلت النتائج إلى أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى الكسل العقلى فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلى وذلك فى اتجاه القياس البعدي"، كما أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة من الأطفال ذوى الكسل العقلى على مقياس الكسل العقلى للأطفال قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج"، كما "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة للأطفال ذوى الكسل العقلى على مقياس الكسل العقلى للأطفال وذلك فى اتجاه المجموعة التجريبية"، وأخيرا "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى الكسل العقلى فى القياسين البعدى والتتبعى للبرنامج على مقياس الكسل العقلى للأطفال، مما يدل على فاعلية البرنامج فى تخفيف الكسل العقلى لدى عينة الدراسة من الأطفال لمكونات الكسل العقلي.

Effectiveness of a Mental Laziness Reducing Program on a Sample of Children

Aims: This Study aims to validate the effectiveness of mental laziness reducing program on a sample of children. Although many pupils suffer mental laziness, but programs providing therapeutic guidelines to these children are rare. That is why this Study aims to a therapeutic program and guidelines to reduce the mental laziness of those children.

Method: The researcher relied on the experimental approach and design of two groups: experimental and control and the before, after and traceability measurements. This Study sample contains 30 boys and girls divided into two groups. The first group of 15 children (8 males and 7 females) is the experimental group. The other group is also of 15 children (8 males and 7 females) and is the control group. Ages range from 13:15 years old.

Tools: Progressive Matrices scale (prepared by Raven, modified and rationed by Emad Ahmed Hassan Ali, Assiut University, 2016), Mental laziness scale (prepared by the researcher), Mental Laziness Reducing Program (prepared by the researcher), Raw data tool (prepared by the researcher).

Statistical Approaches: The researcher used the following statistical methods to achieve the goals of the research, calculate the scale efficiency of the measure resilience and to verify the validity of the assumptions and the number of the research sample: Arithmetic Mean- Standard deviation- Non- Parametric Mann Whitney test (differences among independent groups)- Non- Parametric Wilcoxon test (differences among dependent or correlated groups)- Critical value (Z) Spearman- Brown coefficient for correction of scale length- Cronbach's alpha reliability test.

Results: The results conclude that the program is effective in reducing the mental laziness (defeatism in front of challenges, indifference, tepidness to accomplish and poor time management) for the children in the experimental group of the research sample.

مقدمة:

من الله علينا بأفضل النعم وهى نعمة العقل وفضلنا بها على سائر المخلوقات، ولكن العقل مثل أى عضو آخر فى الجسم إذا لم يتمرن، يبطئ الفكر فى عقل الإنسان مما يترتب على ذلك عدم الشعور بالإنجاز.

فإذ لم يتمرن العقل بشكل مستمر يصاب بالكسل، العوامل الأخرى التى يمكن أن تؤدى إلى الكسل هى الخوف واليأس. فبعض الناس يخشون النجاح، أو ليس لديهم ما يكفى من الثقة بالنفس ليشعروا بالارتياح للنجاح، والكسل هو أحد الطرق التى يمكنهم بها تخريب أنفسهم، يخشى بعض الناس من الفشل، البعض الآخر كسالى لأنهم يرون أن وضعهم يائس بحيث لا يمكنهم حتى التفكير فيه، ولأن هؤلاء الناس لا يملكون القدرة على التفكير فى مواقفهم ومعالجتها (Diamond, 2010).

والكسل العقلى Mental Laziness نوعان، أحدهما نافع والآخر ضار، فالكسل العقلى النافع هو الذى يحفز على الإنتاج حتى يستعيد قوته مرة أخرى ليبدأ من جديد وهذا النوع نستخدمه جميعا من وقت لآخر، أما النوع الضار فعندما يترك العقل فترة دون مران أو حافز يجعله ينشط يتحول الأمر إلى كسل عقلى مرضى (Hviid, 2018)

الكسل العقلى يصيب الإنسان لثلاثة أسباب:

١. ضمور خلايا المخ، وسببه عدم أخذ التطعيمات لأم الحامل فى الوقت المناسب أو عدم أخذها من الأساس (Ann, 2014)
٢. كسل عقلى بسبب قلة الحافز أو الدافعية تشير الأبحاث الحديثة إلى أن الأطفال أو المراهقين الذين لديهم قلة فى إنجاز التحصيل الأكاديمى ودرجة الذكاء متوسطة يعانون من كسل عقلى بسبب قلة الحافز وعدم وجود دافعية وشغف للتعلم، وليس لهم أهداف واضحة أو حلم يريدون تحقيقه، وهذا النوع يرى نفسه عديم القدرات رغم وجودها (Alderman, 2004)
٣. كسل عقلى بسبب الأفكار السالبة يذكر علم الأحياء أن من (٩٠ إلى ٩٥%) من أفكارنا يتم التحكم بها عن طريق العقل الباطن، ما يعنيه هذا هو أن ١٠% فقط أو أقل من أفكارنا يتم إنشاؤها من عقلنا الواعى بناء على ما نواجه (Ghosoin, 2010).

والنوع الثانى يشترك مع النوع الثالث فى عدم الإيمان بقدراتهم ومهارتهم على الرغم من وجودها. وهنا ستكشف الدراسة عن مسببات الكسل العقلى بشكل موسع وكيفية التغلب عليه من خلال معرفة الأسباب وتلافيها والاستعانة بالدراسات الأجنبية الحديثة (فى حدود اطلاع الباحثين لمعرفة محفزات الكسل العقلى وكيفية تخفيضه).

ويمكن أن نقول إن هذا الشخص لديه كسل عقلى إذا كان قادرا على القيام ببعض النشاطات التى كان يجب عليه القيام بها، ولكنه غير راغب فى القيام بذلك بسبب الجهد المبذول أو بسبب قلة الدافع أو إحساسه بأنه لا يستطيع. وبدلا من ذلك يشارك فى نشاط آخر أقل مشقة أو أقل مملا. أو يظل خاملا. باختصار هو كسلان عقليا إذا كان دافعه لتجنيب جهده يفوق دوافعه للقيام بالشئ الصحيح أو المتوقع والمطلوب منه إنجازه بشكل مرضي (Schaster& Simon, 2003).

مشكلة الدراسة:

نشأت فكرة الدراسة من خلال ملاحظات الباحثين، فقد لاحظنا سلوكيات الطلاب وتصرفاتهم، حيث وجد بعض الطلاب كسالى ويشعرون بالملل والضجر والغضب بشكل مستمر وسريع بالإضافة إلى قلة إنجازهم التحصيلى ورفضهم للمشاركة فى أنشطة المدرسة رغم المحاولات لإشراكهم فى الأنشطة المختلفة والمتنوعة، وعندما تحدثنا معهم وجدناهم لا يعرفون مميزاتهم ولا نقاط القوة الخاصة بهم، أو لديهم أفكار سالبة عن أنفسهم، أو ليس لهم هدف محدد، وأصبح لدينا سؤال ملح ونريد أن نجد إجابة له وهو كيف نساعد هؤلاء الطلاب حتى يصبحوا أفرادا ناجحين فى المجتمع، ولديهم أهداف واضحة ومحددة، ولديهم صورة ايجابية عن ذواتهم.

بناء على ذلك تستهدف هذه الدراسة إعداد برنامج لتخفيف الكسل العقلى لدى الأطفال من سن (١٣- ١٥) سنة بهدف تخفيف الكسل العقلى لدى هؤلاء الأطفال، وتثير مشكلة الدراسة السؤالين التاليين:

١. ما هى فاعلية برنامج لتخفيف الكسل العقلى لدى عينة من الأطفال ذوى الكسل العقلي؟
٢. هل تختلف درجة الكسل العقلى لدى عينة الدراسة بعد تطبيق البرنامج عنه بعد القياس التتبعي؟

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من فاعلية البرنامج الإرشادى فى تخفيف الكسل العقلى لدى عينة من الأطفال ذوى الكسل العقلي، والتأكد من استمرارية فاعلية البرنامج بعد القياس التتبعي.

أهمية الدراسة:

أمكن تقسيم أهمية الدراسة إلى أهمية نظرية وأخرى تطبيقية فى التالي:

١. الأهمية النظرية:
   أ. ندرة الدراسات التى تناولت التدخل لتخفيف الكسل العقلى لدى الأطفال ذوى الكسل العقلي.
   ب. تسهم الدراسة فى اقتراح ببعض التوصيات والمقترحات التى تفيد الأطفال ذوى الكسل العقلى ووالديهم والمتعاملين معهم.
   ج. تسهم الدراسة فى توجيه أنظار المهتمين بمجال الصحة النفسية لأهم المداخل الحديثة التى تساعد على خفض الكسل العقلي.
٢. الأهمية التطبيقية:
   أ. يمكن الاستفادة بنتائج هذه الدراسة فى المجالات المختلفة والتى تتعامل مع هذه الفئة، وكذلك فى ارشاد الوالدين فى كيفية التعامل مع أطفالهم فى مثل هذه الحالة.
   ب. تقديم الخبرة العملية فى استخدام البرامج القائمة على تخفيف الكسل العقلي، وكذلك زيادة مستوى الدافعية للإنجاز.
   ج. تقدم الدراسة أداة لقياس الكسل العقلي.

مفاهيم الدراسة:

- فاعلية: يعرفها اليونسكو بأنها قياس مدى تحقيق أى نشاط لأهدافه (حنان مدبولي، ٢٠٠٦: ١٧).
- البرنامج: التعريف الإجرائى للبرنامج: هو مجموعة من الأنشطة والألعاب والقصص التى أعدت وفق خطة معينة من خلال فنيات محددة تقدم للأطفال ذوى الكسل العقلى من سن (١٣- ١٥) عاما والتى يمارسها الأطفال على فترات محددة، والأنشطة مرتبة ترتيبا دقيقا تبعا لأهمية النشاط ومدى تحقيقه لهدف البرنامج وهو تخفيف الكسل العقلى لدى الأطفال ذوى الكسل العقلى (إعداد الباحثين).
- الكسل العقلي Mental Laziness: يعرفه الباحثين إجرائيا: الكسلان عقليا هو: الشخص الذى لا يقوم بمعظم المهام المطلوبة منه مما يؤثر على إنجازه التحصيلى وعدم مشاركته فى الأنشطة المختلفة، ومع ذلك هو مجهد بشكل مستمر وسريع الغضب والملل، رغم أن مستوى ذكائه فوق المتوسط (إعداد الباحثين).
- التعريفات الإجرائية لمكونات الكسل العقلي:
   ١. التعريف الإجرائى لفتور دافعية الإنجاز: فتور دافعية الإنجاز بأنه: ضعف قدرة الطفل على بذل الجهد لأداء الأعمال التى يكلف بها، وعدم قدرته على الاستمرار لتحقيق الأهداف بحيث يتحرك الفرد للأمام (إعداد الباحثين).
   ٢. التعريف الإجرائى للانهزام فى مواجهة الصعوبات: الانهزام فى مواجهة الصعوبات على أنه: انخفاض مثابرة وصمود الطفل فى مواجهة التحديات والصعوبات، وضعف تمكنه من إعادة التفكير فى حل العقبات (إعداد الباحثين).
   ٣. التعريف الإجرائى للامبالاة: ثبوط رغبة الطفل فى البدء بسلوك ما، وضعف اهتمام بتحديد نوع العمل، وترك الأمور كما هى أو ربما تركها تسير على النحو الأسوأ دون تدخل. (إعداد الباحثين).

٤. التعريف الإجرائى لضعف إدارة الوقت: عدم التزام الطفل بجدول وخطة زمنية محددة لإتمام العمل المكلف به، ولا يميل إلى استثمار وقته أو تنفيذ واجباته وأعماله بسرعة ودقة (إعداد الباحثين).

- المراهقة المبكرة: ويعرفها الباحثين إجرائيا: بأنه الطفل الذى يبلغ من العمر ما بين الثالثة عشر إلى الخامسة عشر (إعداد الباحثين).

دراسات سابقة:

سيقوم الباحثين بعرض الدراسات السابقة وفق محورين هما المحور الأول دراسات تناولت الكسل والكسل العقلي، والمحور الثاني دراسات تناولت الدافعية للإنجاز عند المراهقين.

- دراسات تناولت الكسل والكسل العقلي:

١. هدفت دراسة بولتون وجيلمور (Boulton& Gilmore, 2009) إلى استكشاف أسباب الكسل العقلى عند الأطفال، وتكونت العينة من ٢٠ طفلا تراوحت أعمارهم بين (٩- ١٣) سنوات، ويوصفون من قبل آبائهم ومدرسيهم بالكسل، وقد أظهر تقدير الوالدين والمعلمين أن هؤلاء الأطفال لديهم مستوى أقل من المثابرة بالمقارنة بالأطفال الآخرين فى نفس العمر، ولديهم ردود الفعل السلبية تجاه تجارب الفشل، ولديهم مستوى أقل من الانخراط العاطفى والسلوكى فى الفصل الدراسى بالمقارنة بالأطفال فى نفس المرحلة العمرية، والفرضية الرئيسية لهذه الدراسة أنه نتيجة لضعف الدافعية والكسل الظاهر قد يكون هناك بعض الصعوبات غير المعروفة تقود هؤلاء الأطفال إلى الرغبة فى الانسحاب من خبرات التعلم، وتم استخدام مقياس وكسلر للذكاء الصورة الرابعة، قائمة أسئلة تقيس المعدل المنخفض من الدافعية والارتباط بفصل الدراسة وقد دعمت نتائج الاختبار النفسى هذه الفرضية فقد تبين أن ١٧ طفلا من ٢٠ لديهم نوع من أنواع الصعوبات التى من المحتمل أن تؤثر على قدرتهم على التعلم بفاعلية، أو قدرتهم على العمل بشكل مناسب داخل الفصل الدراسي، فقد أمكن تفسير الكسل العقلى بأنه ربما يخفى مشاكل فى الانتباه، أو مشاكل عاطفية وبذلك يمكن أن نفهم قلة الدافعية لدى بعض الأطفال، وتستنتج الورقة البحثية أن الاحتياجات الخاصة لعدد غير معروف من الأطفال يتم التغاضى عنها؛ لأنهم ببساطة يفترض أنهم كسالى.

٢. كما قام فورت وكولترا (Kooltra& Vort, 2016) بدراسة هدفت إلى استكشاف المسارات من مشاهدة التلفاز إلى التحصيل الدراسى عند الأطفال، تكونت عينة الدراسة من ١٢٠٣ طفل تراوحت أعمارهم من (٧- ١٤) سنة، هو اختبار ٤ فرضيات تقترح مسارات مختلفة لتأثير مشاهدة التلفزيون للأطفال على إنجازهم الأكاديمي، تم استخدام البيانات الخاصة بعينة الدراسة من ملحق تنمية الطفل لعام ١٩٩٧ CDS إلى دراسة فريق ديناميكيات الدخل PSID من مجموعة بيانات CDS- PSID استخدم نمذجة المعادلة الهيكلية لاختبار المسارات من مشاهدة التلفزيون للأطفال إلى إنجازهم الأكاديمي، وافترض أن مشاهدة الأطفال فى التلفزيون أعاقت إنجازهم الأكاديمى من خلال الحد من بعض السمات المرتبطة بالإنجاز الأكاديمي، أوضحت النتائج أن هناك ٣ نماذج افتراضية تناسب البيانات (فرضية إزاحة الوقت، فرضية سلبية السلوك العقلي، وفرضية الانتباه) الإثارة، ولم يؤيد النموذج الافتراضى الرابع فرضية تعلم المعلومات التى اقترحت أن ممارسات مشاهدة الأطفال التلفزيونية تحفز إنجازهم الأكاديمي. باختصار كان الأطفال الذين شاهدوا المزيد من التلفزيون يميلون إلى قضاء وقت أقل فى القيام بالواجبات المنزلية والدراسة والقراءة من أجل الترفيه. بالإضافة إلى ذلك أصبحت سلوكياتهم أكثر اندفاعا، مما أدى إلى انخفاض كبير وملحوظ فى إنجازهم الأكاديمي.

٣. ربط كل من حميد رضا وسناز حسين (Hamid Reza Mahboudi, Sanaz Hossein Nejad, 2020) بين استخدام طلاب الجامعات للهواتف المحمولة وبين تأثير ذلك على الكسل والتراجع الدراسى بسبب استخدام الطلاب المفرط للهواتف الذكية مما يجعلهم مدمنين عليه وينفقون وقتا أقل فى قراءة مذكرات المحاضرات والكتب المدرسية. جمعت الدراسة البيانات من خلال استبيان منظم مكون من ٢٠ بندا تتكون من الخصائص العامة وعدد ساعات الهواتف الذكية العامة الاستخدام، والاستخدام اليومى للكتب المدرسية أو الكتب الورقية، وعبر النسخة القصيرة عبر الإنترنت من مقياس إدمان الهواتف الذكية (Kim, Kwon, et.al., 2013) تم تطبيقها على ٢٠٠ طالب إيرانى فى العلوم البيولوجية (١٥- ١٦) سنة RRHEI، تبريز، إيران. أظهرت نتائج SAS عبر الإنترنت أن المشاركين حصلوا على درجة SAS- SV متوسطة من ٤٧,٠٢ وSD ٤,٢٣٥ لذلك تم اعتبارهم مستخدمين مفرطين للهواتف الذكية. أيضا أشارت نتائج الاستبيان إلى أن غالبية المشاركين كانوا أكثر ميلا لقضاء وقت ينذر بالخطر على هواتفهم الذكية بدلا من محاضرتهم وتدوين الملاحظات وقراءة الكتب المدرسية. يستنتج المؤلف أن الطلاب فى RRHEI هم بقوة مدمنون على الهواتف الذكية وهذا السلوك الإدمانى يجعلهم يقضون وقتا أقل قراءة الكتب المدرسية واستخدام مكتبة الجامعة. وفى النهاية هناك بعض النصائح المفيدة حول كيفية تخفيف الآثار السلبية للهواتف الذكية.

- دراسات تناولت الدافعية للإنجاز عند المراهقين:

١. أجرت (نوال عليوي، ٢٠١٣) دراسة لتستوضح من خلالها علاقة الضغوط النفسية بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية وتتكون من ١٠٠ طالب (١٥- ١٨) سنة، اعتمدت الدراسة على استخدام مقياس الدافعية للإنجاز الذى أعده هيومنز (١٩٧٠) والذى اعتمد فى صياغته للمقياس على الفئات العشر التى يتميز بها الطلبة مرتفعو التحصيل على الطلبة منخفضى التحصيل وتتمثل هذه الفئات فى مستوى الطموح، سلوك تقبل المخاطرة، الحراك الاجتماعي، المثابرة، تواتر العمل، إدراك الزمن، التوجه إلى المستقبل، سلوك الإنجاز، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا، حيث إنه كلما ارتفعت شدة الضغوط الأسرية لدى الطلبة انخفضت الدافعية للإنجاز لديهم، كما وجدت أن هناك علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين الضغوط الاقتصادية والدافعية للإنجاز فكلما ارتفعت شدة الضغوط الاقتصادية انخفضت الدافعية للإنجاز والعكس، ووجدت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين درجات الضغوط الدراسية ودرجات الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، وأن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين درجة الضغوط الاجتماعية ودرجة الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، وتؤكد الدراسة وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيا حيث كلما ارتفعت درجات الضغوط الانفعالية انخفضت درجة الدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة، كذلك هناك علاقة ارتباطية سالبة بين درجة الضغوط الصحية والشخصية وتراجع الدافعية للإنجاز لدى الطلاب.

٢. هدفت دراسة (سوزان بسيونى ورحمة الحاجي، ٢٠١٩) إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق الوجدانى والدافعية للإنجاز لدى المراهقات فى المرحلة الثانوية، والتعرف على مدى إسهام أنماط التعلق الوجدانى فى التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى الطلاب، تم تطبيق مقياس اليرموك لأنماط التعلق الوجدانى إعداد (ابوغزال وجرادات، ٢٠٠٩)، ومقياس الدافعية للإنجاز إعداد (السرحا، ٢٠١٦)، على عينة تكونت من ١٩١ طالبة ١٥ سنة، أظهرت النتائج أن أكثر أنماط التعلق شيوعا بين الطالبات هو نمط التعلق التجنبي، يليه التعلق الآمن ثم التعلق القلق، كما أوضحت النتائج عدم وجود فرق دالة إحصائيا بين متوسط درجات طالبات التخصص الأدبى ومتوسط درجات طالبات التخصص العلمى بالمرحلة الثانوية على مقياس أنماط التعلق الوجدانى ووجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس نمط التعلق الآمن ودرجاتهن على مقياس الدافعية للإنجاز، بينما تبين وجود معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائيا بين درجات طالبات المرحلة

الثانوية على نمط التعلق القلق والتجنبى على مقياس الدافعية، وأظهرت النتائج إمكانية إسهام أنماط التعلق الوجدانى فى التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

٣. كشفت (هدى الجابر، ٢٠٢٠) عن العلاقة بين الأعراض الاكتئابية لدى الوالدين فى ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية ودافعية الإنجاز لدى أبنائهم، تكونت عينة الدراسة من ٢٧٠ طالبا وطالبة، بالإضافة إلى ٢٤٢ أما و١٧٠ أبا، استخدمت الباحثة مقياس دافعية الإنجاز (إعداد كمال حزين، ايمان شاهين، وآخرين، ٢٠١٤)، ومقياس الأعراض الاكتئابية فى ظل جائحة كورونا للأبناء والآباء (إعداد الباحثة)، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين دافعية الإنجاز وكل من الأعراض الاكتئابية والدرجة الكلية للأعراض الاكتئابية للأبناء، توجد فروق فى الأعراض الاكتئابية ودافعية الإنجاز لدى الأبناء وفقا لمستوى تعليم الآباء والأمهات (مؤهل عالي– دراسات عليا)، عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى متوسط درجات دافعية الإنجاز للأبناء تعزى إلى مستوى الأعراض الاكتئابية للأم ونوع الابن.

تعقيب على الدراسات السابقة.

١. تعقيب على الدراسات التى تناولت الكسل والكسل العقلي:

أ. توصل كل من بولتون وجلمور (Boulton& Gilmore, 2009) إلى أن من سمات الأطفال الكسالى عقليا أن لديهم قدرا أقل من المثابرة مقارنة بأقرانهم، ولديهم ردود فعل سلبية تجاه تجارب الفشل، ومستوى أقل من الانحراف العاطفى والسلوكي.

ب. كما توصل (Boulton& Gilmore, 2009) أن من أسباب الكسل العقلى ضعف الدافعية، التى يمكن أن تتكون لدى الطلاب جراء بعض الصعوبات مثل مشاكل فى الانتباه، أو مشاكل عاطفية والتى تقودهم فى النهاية إلى الرغبة فى الانسحاب من خبرات التعلم.

ج. ربطت دراسة (Kooltra& Vort, 2016) بين زيادة عدد ساعات التعرض للتلفاز وبين الكسل وضعف الجهد العقلى المطلوب لإتقان المهارات الأكاديمية، كما رصدت أن الأطفال الذين قضوا ساعات طويلة فى المشاهدة يميلون إلى قضاء وقت أقل فى القيام بالواجبات المنزلية والدراسة والقراءة من أجل الترفيه.

د. بالإضافة إلى ذلك، أصبحت سلوكياتهم أكثر اندفاعا، مما أدى إلى انخفاض كبير وملحوظ فى إنجازهم الأكاديمي.

ه. أثبت حميد رضا وسناز حسين (Hamid Reza Mahboudi, Sanaz Hossein Nejad, 2020) وجود علاقة بين الاستخدام المفرط للهواتف المحمولة من قبل الطلاب وبين الكسل والتراجع الدراسي؛ حيث وجدت أن الطلاب ينفقون وقتا طويلا فى استخدام الهواتف المحمولة، وينفقون وقتا أقل فى قراءة مذكرات المحاضرات والكتب الدراسية وفى زيارة المكتبات.

٢. تعقيب على الدراسات التى تناولت الدافعية للإنجاز عند المراهقين:

أ. فيما يتعلق بالأعراض الاكتئابية والدافعية للإنجاز لدى المراهقين أكدت دراسة (هدى الجابر، ٢٠٢٠) أن هناك علاقة سالبة بين دافعية الإنجاز وكل من الأعراض الاكتئابية والدرجة الكلية للأعراض الاكتئابية للأبناء، وتوجد فروق فى الأعراض الاكتئابية ودافعية الإنجاز لدى الأبناء وفقا لمستوى تعليم الآباء والأمهات (مؤهل عالي– دراسات عليا).

ب. تشير دراسة (سوزان بسيونى ورحمة الحاجي، ٢٠١٩) إلى إمكانية إسهام أنماط التعلق الوجدانى فى التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

ج. وتوصلت الى وجود معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس نمط التعلق الآمن ودرجاتهن على مقياس الدافعية للإنجاز، بينما تبين وجود معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائيا بين درجات طالبات المرحلة الثانوية على نمط التعلق القلق والتجنبى على مقياس الدافعية.

د. توصلت دراسة (نوال عليوي، ٢٠١٣) عددا من العوامل التى تؤثر على الدافعية للإنجاز لدى المراهقين، مثل: الضغوط الأسرية لدى الطلبة، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الدراسية، والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية والضغوط الصحية والشخصية.

فروض الدراسة:

فى ضوء موضوع الدراسة وأهدافها ونتائج الدراسات السابقة أمكن صياغة فروض الدراسة فى التالي:

١. يؤدي البرنامج الإرشادي إلى تخفيف الكسل العقلي لدى عينة من الأطفال ذوى الكسل العقلي، ويتضح ذلك من خلال الفروض الفرعية التالية:

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى للمجموعتين التجريبية والضابطة في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الإرشادي في اتجاه المجموعة التجريبية.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى لدى المجموعة التجريبية في القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الإرشادى وبعده في اتجاه القياس البعدي.

٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى للمجموعة الضابطة في القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج الإرشادى وبعده.

٥. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى لدى المجموعة التجريبية في القياس بعد تطبيق إجراءات البرنامج الإرشادى والقياس التتبعي.

منهج الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية Experimental Studies ذات التصميم التجريبى الذى يعتمد على مجموعتين إحداهما ضابطة والأخرى تجريبية، وقد تم القياس القبلى والبعدى والتتبعي.

عينة الدراسة:

وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية من المرحلة الاعدادية (الصف الثانى الاعدادي) بمدارس (الرائد الشهيد كريم يحى هلال)، المستقبل ١٦ بزهراء مدينة نصر، فى إطار المحددات الآتية:

١. حجم العينة: بلغ حجم عينة الدراسة (ن= ٣٠) طفلا، مقسمين بالتساوى بطريقة عشوائية لمجموعتين (ن= ١٥) طفلا للمجموعة التجريبية ومقسمة (ن= ٨) من الذكور و(ن= ٧) من الإناث، وكذلك (ن= ١٥) أطفال للمجموعة الضابطة مقسمين (ن= ٨) من الذكور، و(ن= ٧) من الإناث وجميعهم لديهم كسل عقلي، وقد تم اختيارهم بالطريقة القصدية من الصف الثانى من المرحلة الإعدادية بمدرسة الشهيد الرائد كريم يحيى هلال (تجريبى مميز) بمحافظة القاهرة.

٢. شروط اختيار العينة: راعى الباحثين عند اختيار العينة أن تتوافر فيها الشروط الآتية:

أ. مستوى الذكاء، حيث يكون مستوى الذكاء متوسط ما بين (٩٠– ١١٠) باستخدام مقياس المصفوفات المتتابعة. (إعداد رافن Raven، تقنين وتعديل عماد أحمد حسن علي، ٢٠١٦).

ب. تجانس أفراد العينة من حيث المستوى الثقافى والاقتصادى والاجتماعى وذلك بتحليل محتوى مضمون بيانات الأطفال من سجلات الأطفال بالمدرسة والمقابلات مع الأخصائى الاجتماعى والنفسى للأطفال، حيث واجهتنا صعوبات فى تطبيق المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لكل من (دعاء خطاب، ومحمد سعفان، ٢٠١٦)، حيث اعتبر أولياء الأمور أن بنود المقياس تعد تدخلا للأمور الداخلية للأسرة، خاصة فى ظل الأحداث الجارية

فى البلد، حيث يتم الاستدلال على المستوى الثقافى من خلال وظيفة الأب والأم، وعلى المستويين الاجتماعى والاقتصادى من مكان السكن الخاص بهم.

ج. أن تكون أفراد العينة خالية من الإعاقات، وذلك من خلال سجلات المدرسة الخاصة بهم، حيث يؤثر هذا المتغير على النتائج.

د. أن تكون العينة من أسر طبيعية (أى يعيش الطفل تحت رعاية الأب والأم معا).

ه. أن يتجانس أفراد العينة من الذكور والإناث، حيث كان عدد الذكور ثمانية، وعدد الإناث سبعه.

و. لم يتعرضوا لأى برنامج لتخفيف الكسل العقلى من قبل.

ز. أن يوصفوا من قبل المعلمين والأمهات بأنهم كسالى.

ح. ألا يكون لديهم أمراض صحية مزمنة، وذلك من خلال السجلات الخاصة بهم، حيث تم استبعاد بعض أفراد العينة لاصابتهم بمرض الربو، والسكري.

ط. اختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات مرتفعة بعد تطبيق مقياس الكسل العقلى عليهم، وحساب قيمة الربيع الأول أو الأدنى واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجات أعلى من قيمة الربيع الأول وكان ٣٠ طفلا قسموا فى مجموعتين تجريبية وضابطة بطريقة عشوائية، وتم اختيارهم من مدرسة الشهيد كريم يحيى هلال (تجريبى مميز) زهراء مدينة نصر محافظة القاهرة.

٣. خصائص العينة:

أ. تراوحت أعمار العينة ما بين (١٣- ١٥) سنة، وذلك لأن العديد من الدراسات قد أكدت على أن ظهور الكسل العقلى للأطفال يكون بعد دخول المرحلة الإعدادية حيث يظهر الكسل العقلى وبوضوح فى هذه المرحلة (Stuart Shanker, 2017)، حيث كان متوسط أعمار المجموعة التجريبية ١٣,٣٦ والانحراف المعيارى ٠,٤٥.

ب. تكونت العينة من الذكور والإناث من ذوى الكسل العقلي.

ج. تطبق على عينة الدراسة مقياس الكسل العقلي، ومقياس الذكاء (المصفوفات المتتابعة)، وتحليل المضمون، واستمارة بيانات أولية.

وفيما يلى عرض الجدول التى تمت به المجانسة بين أفراد العينة فى بعض المتغيرات:

- التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة لعينة الدراسة: قام الباحثين بحساب التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى عدة متغيرات من شأنها التأثير على نتائج الدراسة كالتالي:

١. التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى العمر والذكاء: لحساب التجانس بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى العمر والذكاء تم حساب اختبار مان وتنى (U) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما يتبين من الجدول التالي:

جدول (١) متوسطا الرتب، ومجموعهما، وقيمتها (Z) و(U) ودلالتهما، بين المجموعتين الضابطة والتجريبية فى العمر والذكاء

العينة / المتغيرات	المجموعة الضابطة ن= (١٥)		المجموعة التجريبية ن= (١٥)		قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر	١٧,٨٠	٢٦٧,٠٠	١٣,٢٠	١٩٨,٠٠	٠,٧٨	٠,١٧٤	غير دالة
الذكاء	١٥,٦٧	٢٣٥,٠٥	١٥,٣٣	٢٢٩,٩٥	١١٠,٠٠	٠,٩١٧	غير دالة

أشارت نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى العمر حيث كانت قيمة (U) ٠,٧٨ وقيمة (Z) ٠,١٧٤ وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا؛ مما يؤكد على تكافؤ المجموعتين فى العمر. أشارت أيضا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى الذكاء مما يؤكد على تجانس المجموعتين فى الذكاء؛ حيث كانت قيمة (U) ١١٠,٠٠، وقيمة (Z) ٠,٩١٧، وهما قيمتان غير دالتين إحصائيا، مما يؤكد على عدم وجود فروق بين المجموعتين فى الذكاء.

٢. التجانس بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مقياس الكسل العقلي: قام الباحثين بالتأكد من التجانس بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى مقياس الكسل العقلى بحساب اختبار مان وتنى (U) اللابارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما يتبين من الجدول التالي:

جدول (٢) قيمة (U) ودلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس القبلى (قبل البرنامج فى متوسط رتب مقياس الكسل العقلي)

المكون	اسم المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
فتور دافعية الإنجاز	الضابطة	١٥	١٥,٠٠	٢٢٥,٠٠	١٠٥,٠٠	٠,٣١٧	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٦,٠٠	٢٤٠,٠٠			
انهزام فى مواجهة الصعوبات	الضابطة	١٥	١٧,٠٠	٢٥٥,٠٠	٩٠,٠٠	٠,٩٤٢	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٤,٠٠	٢١٠,٠٠			
اللامبالاة	الضابطة	١٥	١٥,٦٣	٢٣٤,٤٥	١١٠,٥٠	٠,٠٨٥	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٥,٣٧	٢٣٠,٥٥			
صعوبة فى إدارة الوقت	الضابطة	١٥	١٥,٦٠	٢٣٤,٠٠	١١١,٠٠	٠,٠٦٤	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٥,٤٠	٢٣١,٠٠			
الدرجة الكلية	الضابطة	١٥	١٧,٠٧	٢٥٦,٠٥	٨٩,٠٠	٠,٩٨١	غير دالة
	التجريبية	١٥	١٣,٩٣	٢٠٨,٩٥			

أشارت نتائج الجدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى القياس القبلى لمقياس الكسل العقلي؛ مما يؤكد على عدم وجود فروق المجموعتين فى الذكاء، وأن متوسط رتب المجموعة التجريبية فى المكون الأول (فتور دافعية الإنجاز) قد بلغ ١٦,٠٠ ومجموع الرتب ٢٤٠,٠٠، فى حين بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة من نفس المكون ١٥,٠٠ ومجموع رتب ٢٢٥,٠٠ وبلغت النسبة الحرجة لهذا المكون ٠,٣١٧ مما يؤكد عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين فى المكون الأول من مقياس الكسل العقلي. كما تبين أن متوسط رتب المجموعة التجريبية فى المكون الثانى (انهزام فى مواجهة الصعوبات) قد بلغ ١٤,٠٠ ومجموع الرتب ٢١٠,٠٠، فى حين بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة من نفس المكون ١٧,٠٠ ومجموع رتب ٢٥٥,٠٠ وبلغت النسبة الحرجة لهذا المكون ٠,٩٢٤ مما يؤكد عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين فى المكون الثانى من مقياس الكسل العقلي، وأن متوسط رتب المجموعة التجريبية فى المكون الثالث (اللامبالاة) قد بلغ ١٥,٣٧ ومجموع الرتب ٢٣٠,٥٥ فى حين بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة من نفس المكون ١٥,٦٣ ومجموع رتب ٢٣٤,٤٥ وبلغت النسبة الحرجة لهذا المكون ٠,٠٨٥ مما يؤكد عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين فى المكون الثالث من مقياس الكسل العقلي، وأن متوسط رتب المجموعة التجريبية فى المكونين الرابع والأخير (صعوبة فى إدارة الوقت) قد بلغ ١٥,٤٠ ومجموع الرتب ٢٣١,٠٠ فى حين بلغ متوسط رتب المجموعة الضابطة من نفس المكون ١٥,٦٠ ومجموع رتب ٢٣٤,٠٠ وبلغت النسبة الحرجة لهذا المكون ٠,٠٦٤ مما يؤكد عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين فى المكونين الرابع والأخير من مقياس الكسل العقلي، وأن متوسط رتب الدرجة الكلية للمجموعة التجريبية قد بلغ ١٣,٩٣ ومجموع الرتب ٢٠٨,٩٥ فى حين بلغ متوسط رتب الدرجة الكلية للمجموعة الضابطة ١٧,٠٧ ومجموع رتب ٢٥٦,٠٥ وبلغت النسبة الحرجة ٠,٩٨١ مما يؤكد عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين للدرجة الكلية فى مقياس الكسل العقلي.

أدوات الدراسة:

اعتمد الباحثين لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق فروضها على الأدوات التالية:

- قائمة البيانات الأولية: أعدها الباحثين بغرض جمع معلومات عن الطفل اشتملت على (اسم الطفل، ونوعه، والسن، والصف الدراسي، والمشكلات التى يعانى منها، ورقم التليفون، ومستواه التحصيلي، والسكن، ووظيفة الوالد والوالدة، وتعليم الوالدين) وتم تطبيقها على الطفل وولى أمره.
- تحليل المضمون: تجانس أفراد العينة من حيث المستويات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية وذلك بتحليل محتوى مضمون بيانات الأطفال من سجلات الأطفال بالمدرسة والمقابلات مع الأخصائى الاجتماعى والنفسى للأطفال، حيث واجهتنا صعوبات فى تطبيق المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى لكل من (دعاء خطاب، ومحمد سعفان، ٢٠١٦)، حيث اعتبر أولياء الأمور أن بنود المقياس تعد تدخلا للأمور الداخلية للأسرة، خاصة فى ظل الأحداث الجارية فى البلد، حيث يتم الاستدلال على المستوى الثقافى من خلال وظيفة الأب والأم، وعلى المستويين الاجتماعى والاقتصادى من مكان السكن الخاص بهم.
- مقياس المصفوفات المتتابعة: أعد الاختبار فى الأصل Raven، وهو تقنين عماد أحمد حسن على (٢٠١٦)، لقياس درجة ذكاء الأطفال ممن تتراوح أعمارهم بين (٥,٥- ٦٨,٥) سنة. تراوحت معامل الارتباط بين هذا الاختبار وبين بعض المقاييس الفرعية لاختبار وكسلر ومتاهات بورتيوس ولوحة سيجان ما بين (٠,٢٨- ٠,٥٢) كما تم حساب معاملات الارتباط بين الأقسام الفرعية للمقياس والدرجة الكلية وتراوحت بين (٠,٨٧- ٠,٩٣) وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠١. قام عماد أحمد (٢٠١٦) بحساب ثبات الاختبار على العينات المصرية باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون، وقد بلغت قيمتها ٠,٨٥ وهى قيمة مقبولة للثبات.

أما فى هذه الدراسة تم الاستعانة بهذا المقياس نظرا لأنه من أكثر اختبارات الذكاء شيوعا واستخداما فى مختلف الأقطار مع نفس عمر عينة الدراسة، لأنه يعد من الاختبارات الجمعية، أى يصلح تطبيقه على مجموعة من الأفراد فى وقت واحد وبواسطة فاحص واحد، كما أنه غير لفظى ولا يعتمد على اللغة فى أدائه.

- مقياس الكسل العقلي: أعد الباحثين هذا المقياس بغرض توفير أداة سيكومترية لقياس الكسل العقلى لدى الأطفال؛ وذلك نظرا لعدم توافر مقياس يتناسب مع عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية لها، وكذلك لتقييم برنامج تخفيف الكسل العقلى لدى عينة الدراسة على أبعاد (فتور دافعية الإنجاز- انهزام فى مواجهة الصعوبات- اللامبالاة- ضعف إدارة الوقت) وتم حساب الصدق وثبات المقياس: الكفاءة السيكومترية لمقياس الكسل العقلي:

١. ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس لعينة من الأطفال قوامها (ن= ٦٤) طفلا بطريقتين هما التجزئة النصفية بعد تصحيح طول المقياس بمعادلة سبيرمان- براون ومعامل ألفا كرونباخ بالنسبة للكفاءة السيكومترية للمقياس تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية كانت داله عند قيمة ٠,٨٥٨ ومعامل ألفالكرونباخ وكانت داله عند قيمة ٠,٨١٤ مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات جيد.

٢. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس لعينة من الأطفال قوامها (ن= ٦٤) طفلا بطريقة الصدق التلازمي: حسب الباحثين معامل الارتباط بين درجات مقياس الكسل العقلى ومقياس الدافعية للإنجاز لعينة من الأطفال قوامها (ن= ٦٤) طفلا، وتم استخدام الصدق التلازمى حيث بلغ معامل الارتباط - ٠,٦٣٧ عند مستوى دلالة ٠,٠١. مما يدل على وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين درجات مقياس الكسل العقلى ومقياس الدافعية للإنجاز مما يدل على صدق المقياس.

- برنامج قائم على تخفيف الكسل العقلى لدى عينة من الأطفال (إعداد الباحثين): هدف تصميم البرنامج إلى تخفيف الكسل العقلى لدى أطفال (المجموعة التجريبية) من مرحلة المراهقة المبكرة، تم تصميم البرنامج على مكونات مقياس الكسل العقلى (إعداد الباحثين) وهى فتور الدافعية للإنجاز، وانهزام فى مواجهة الصعوبات، اللامبالاة، وضعف إدارة الوقت. يتكون البرنامج من ١٨ جلسة مقسمين إلى جلسة تمهيدية وجلسة ختامية و٤ جلسات لكل مكون من مكونات المقياس السابقة وذلك من خلال عدة أنشطة متنوعة وفنيات مختلفة وفق شروط أهمها تمثيل كل مكون من مكونات تخفيف الكسل العقلى بعدد كاف منها، وتنوع الأنشطة بحيث تتناول الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية، حتى تكون إجراءات البرنامج متكاملة.

إجراءات تطبيق الدراسة:

اتبع الباحثين فى الدراسة الخطوات التالية:

١. اختيار عينة الدراسة من الأطفال ذوى الكسل العقلى (١٣- ١٥) عاما لديهم كسل عقلي، وذلك بعد قيام الباحثة بالتنسيق مع إدارة مدرسة الشهيد الرائد كريم يحيى هلال التجريبى المميز بمحافظة القاهرة بعمل مجموعة من الزيارات الميدانية.
٢. قام الباحثين بحساب التجانس بين أفراد العينة حيث العمر الزمنى والمستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافي، ودرجة الكسل العقلى لدى الأطفال والقياس القبلى لدرجة الكسل العقلى أيضا.
٣. تطبيق مقياس الكسل العقلى على أفراد العينة قبل تطبيق البرنامج؛ حيث يعد تقويما قبليا للبرنامج.
٤. تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.
٥. تم تطبيق البرنامج المستخدم فى الدراسة على أفراد العينة التجريبية دون الضابطة، واستغرق التطبيق شهرين ونصف فى الفترة من ١/ ١٠/ ٢٠٢٠ إلى ١٥/ ١/ ٢٠٢١.
٦. تم إعادة تطبيق مقياس الكسل العقلى للأطفال بعد تطبيق البرنامج مباشرة على المجموعة التجريبية والضابطة، ثم حساب الفروق بين التطبيقين الأول والثاني.
٧. وبعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، قامت الباحثة بتطبيق مقياس الكسل العقلى للأطفال على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة، ثم المقارنة بينهما فى الدرجات قبل وبعد تطبيق البرنامج.
٨. بعد انتهاء تطبيق البرنامج بـ٣٠ يوما، تم إعادة التطبيق لمقياس الكسل العقلى مرة أخيرة وذلك على أطفال المجموعة التجريبية لمعرفة مدى استمرارية فاعليته.
٩. وفى النهاية تم استخلاص النتائج وتفسيرها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وحساب الكفاءة السيكومترية لمقياس الكسل العقلي، والتحقق من صدق فروض الدراسة وعدد أفراد عينة الدراسة استخدم الباحثين المتوسط الحسابى، الانحراف المعيارى، اختبار مان ويتنى اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المستقلة)، اختبار ويلكوكسن اللابارامترى (اختبار الفروق بين المجموعات المرتبطة)، النسبة الحرجة (Z)، معامل سبيرمان- براون، معامل ألفا كرونباخ كالأساليب الإحصائية.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى للمجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق إجراءات البرنامج فى اتجاه المجموعة التجريبية"، للتحقق من صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار مان وتنى Mann- Whitney Test اللابارمترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك الجدول التالى.

جدول (٣) قيمة (U) ودلالة الفروق بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس الكسل العقلي

المكون	اسم المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (U)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
فتور دافعية الإنجاز	الضابطة	١٥	٢٢,٢٠	٣٣٣,٠٠	١٢,٠٠	٤,٢٠٠	٠,٠١
	التجريبية	١٥	٨,٨٠	١٣٢,٠٠			
عدم القدرة على مواجهة الصعوبات	الضابطة	١٥	٢٢,٦٧	٣٤٠,٠٥	٥,٠٠	٤,٥٢٧	٠,٠١
	التجريبية	١٥	٨,٣٣	١٢٤,٩٥			
اللامبالاة	الضابطة	١٥	٢٢,١٧	٣٣٢,٥٥	١٢,٥٠	٤,١٧٨	٠,٠١
	التجريبية	١٥	٨,٨٣	١٣٢,٤٥			
صعوبة فى إدارة الوقت	الضابطة	١٥	٢٢,٤٠	٣٣٦,٠٠	٩,٠٠	٤,٣١٨	٠,٠١
	التجريبية	١٥	٨,٦٠	١٢٩,٠٠			
الدرجة الكلية	الضابطة	١٥	٢٢,٩٧	٣٤٤,٥٥	٠,٥٠	٤,٦٦٥	٠,٠١
	التجريبية	١٥	٨,٠٣	١٢٠,٤٥			

اتضح من الجدول السابق تحقق صدق هذا الفرض بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب أفراد المجموعة الضابطة وأفراد المجموعة التجريبية فى القياس البعدى على مقياس الكسل العقلي، (فتور الدافعية للإنجاز، انهزام فى مواجهة الصعوبات، اللامبالاة، صعوبة فى إدارة الوقت) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، حيث تراوحت قيم (Z) بين (٤,١٧٨، ٤,٦٦٥) عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية. وهذا ما يتفق مع دراسات (Neel, 2014)، و(بشرى شاكر، ٢٠١٢)، أنه لا يوجد طفل كسول بطبيعته وإنما يوجد أطفال لديهم فتور فى الدافعية ولا يشجعهم أحد على ما يفعلونه، وهذا يشير إلى أن البرنامج كان فعالا فى تخفيف الكسل العقلى لدى الأطفال ذوى الكسل العقلى عينة الدراسة.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتخفيف الكسل العقلى ومكوناته، وهذا ما أدى إلى الاختلاف بين درجات المجموعة الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلي، فقد تعرض أفراد المجموعة التجريبية لجلسات البرنامج وأنشطته المختلفة بينما لم تتعرض المجموعة الضابطة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة (Danielle Voit, 2017) التي أشارت إلى أن التدريب والتحفيز يساهم فى تحسين الدافعية للإنجاز، مما يؤدى إلى تخفيف الكسل العقلى لدى الأطفال ذوى الكسل العقلي.

وقد يعزى نجاح البرنامج إلى تنوع الأنشطة ما بين أنشطة جماعية وقصصية وفنية وحركية والتى أكدت الدراسات جدواها ودورها الفعال فى تخفيف الكسل العقلى ومكوناته (فتور الدافعية للإنجاز، انهزام فى مواجهة الصعوبات، اللامبالاة، ضعف إدارة الوقت).

ومما زاد من ثراء البرنامج استخدام بعض الفنيات فى الجلسة كالإقتداء بالنموذج، لعب الأدوار، حل المشكلات، الواجب المنزلي، كما ساهم التشجيع بشكل كبير من خلال استخدام تقديم المدعمات إليه فى زيادة قوة الملاحظة والتركيز والانتباه وأتباع التعليمات الموجهة إليه بدقة (مراد عيسى ووليد خليفة، ٢٠٠٧: ٩٠).

ويتضح مما سبق أن تعرض المجموعة التجريبية للأنشطة المختلفة للبرنامج وبقاء الضابطة دون تدخل أدى إلى تحسن درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلى بينما ظلت المجموعة الضابطة كما هى دون تحسن.

- نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض الثانى على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى لدى للمجموعة التجريبية فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده فى اتجاه القياس البعدي"، للتحقق من صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار ويلككسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

جدول (٤) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس الكسل العقلى للمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدي

المكون	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
فتور دافعية الإنجاز	قبلي	١٥	١٤,٨٠	٢,٠٤
	بعدي	١٥	١٠,٠٧	١,٣٩
عدم القدرة على مواجهة الصعوبات	قبلي	١٥	١٣,٤٧	٢,٦١
	بعدي	١٥	٩,٨٠	١,٦١
اللامبالاة	قبلي	١٥	١٤,٧٣	١,٨٧
	بعدي	١٥	١٠,٣٣	١,٩٥
صعوبة فى إدارة الوقت	قبلي	١٥	١٤,٩٣	١,٨٣
	بعدي	١٥	١٠,٧٣	١,٦٧
الدرجة الكلية	قبلي	١٥	٥٧,٩٣	٥,٧٢
	بعدي	١٥	٤٠,٩٣	٣,٨٤

أشارت نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق هذا الفرضيات بوجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية من الأطفال ذوى الكسل العقلى على مقياس الكسل العقلى (فتور الدافعية للإنجاز، انهزام فى مواجهة الصعوبات، اللامبالاة، ضعف إدارة الوقت، والدرجة الكلية) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج وذلك فى اتجاه القياس البعدي، مما يعنى تحسن أطفال المجموعة التجريبية بعد تعرضهم لجلسات البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى الكسل العقلى فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلي، وكما يتضح من الجدول التالى.

جدول (٥) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الكسل العقلى

المكون	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
فتور دافعية الإنجاز	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٤١٩	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	١٥				
عدم القدرة على مواجهة الصعوبات	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٤٢٦	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	١٥				
اللامبالاة	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٤٣٠	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	١٥				
صعوبة فى إدارة الوقت	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٤٢٥	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	١٥				
الدرجة الكلية	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	١٥	٨,٠٠	١٢٠,٠٠	٣,٤١٨	٠,٠١
		الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	١٥				

تشير نتائج الجداول (٤) و(٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات التطبيق القبلى والبعدى على مقياس الكسل العقلي، فالدرجة الكلية والمكونات لصالح التطبيق البعدي. حيث تراوحت قيم (Z) بين (٣,٤١٩، ٣,٤٣٠) عند مستوى دلالة ٠,٠١.

بينت نتائج جدول (٥) ارتفاع جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياس البعدى عن القياس القبلى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلى (فتور دافعية الإنجاز، انهزام فى مواجهة الصعوبات، اللامبالاة، ضعف إدارة الوقت، والدرجة الكلية)؛ مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثاني.

وقد يرجع ذلك إلى الأنشطة التى تم استخدامها لتخفيف الكسل العقلى ومكوناتها سواء من خلال قصة الطبيب بينجامين كارسون (وهى تحكى عن فتور الدافعية

وكيفية معالجته)، وقصة نوكيا (وهى تحكى عن اللامبالاة وأضرارها وفوائد الاهتمام) وقصة المدرب العقلى كويك (والتى تحكى عن كيفية إدارة وقته رغم ضعف صحته العقلية). وهو ما اتفق مع دراسة (Stuart Shanker, 2017)، أن أول خطوة فى مساعدة الأطفال المراهقين الكسالى عقليا هى إعادة صياغة سلوكهم وهو ما تم تطبيقه فى هذا البرنامج من خلال إعادة صياغة سلوك الطلاب.

واعتمد الباحثين أيضا على استخدام أفلام الكرتون: وهى تعد إحدى الوسائل التدريبية التى تؤثر بشكل كبير على الأطفال حيث إنها وسيلة محببة للأطفال فتمس حواسهم، كحاسة البصر فتكون ذات تأثير نتيجة لمؤثرات الحركة والألوان التى تقوم عليها، وكذلك الشخصيات المتنوعة التى تجذب انتباههم ومنها: كارتون الضفدع (يحكى عن مواجهة الصعوبات)، وكارتون الكسلان (يحكى عن أضرار الكسل)، وكارتون باندا (يحكى عن أزمة إضاعة الوقت)، وكارتون الفار الطباخ (يحكى عن المثابرة واللامبالاة) والتى اعتمدت على شخصيات تساعد على تخفيف الكسل العقلى لدى الأطفال بما ساهم فى تخفيف الكسل العقلى لدى الأطفال ذوى الكسل العقلي.

كما اعتمد الباحثين أيضا على عدد من الأنشطة الجماعية التى ساعدت على المثابرة وإثارة الدافعية والاهتمام بالآخرين، حيث ساعدت هذه الأنشطة الأطفال على التعاون وروح الجماعة مع زملائه أثناء الجلسات كما ساهمت الأنشطة فى تحسين ثقة الطفل بنفسه من خلال عرض الأنشطة أمام زملائه وتشجيعهم له، كما ساهمت فى خلق جو من الألفة بينهم ساهم فى خفض حدة المشكلات النفسية للأطفال ذوى الكسل العقلي.

وحرص الباحثين على أن تثير الأنشطة المقدمة فى نفسية الطفل البهجة والسعادة، وأن تكون محببة له حتى تكون الأنشطة دافعا لاستمراره وتثير دافعيته فى الجلسات ومحفزة على الإنجاز، كما راعت وجود معززات تقدم للأطفال والتى ساعدت على تدعيم السلوكيات الإيجابية وكانت معززات مادية كالهدايا، وأيضا فى صورة معززات معنوية ككلمات الثناء والشكر ولقد كانت مفيدة فى تدعيم السلوك وأثارت البهجة والسرور وحسنت رؤية الطفل عن نفسه.

كما راعى الباحثين أن يكون هناك تقويم مستمر مباشر لكل جلسة مما مكن الباحثين من معرفة مدى تحقق هدف كل نشاط ومدى تنميته للمكون القائم عليه، وذلك من خلال مناقشة الأطفال فى القصص ومعرفة العبرة والدروس المستفادة منها، كما راعت استمرار أثر النشاط على الأطفال حتى الجلسة المقبلة وكان ذلك عن طريق الواجب المنزلي.

كما اهتم الباحثين بتنوع أدوار الطفل حسب ما يتطلبه النشاط، فأحيانا يكون مبادرا فى مساعدته على تنظيم النشاط، وضبط وقت النشاط، وأوقات إثارة الحماس فى زملائه للنشاط، وأوقات أخرى كان دوره سلبيا من خلال سماعه قصة تسرد.

كما ساعد صغر حجم العينة على تمكين الأطفال من ممارسة مواقف وأنشطة البرنامج حيث أتيحت الفرصة لجميع الأطفال مع الباحثين ومع الأطفال الآخرين والاشتراك فى الأنشطة التى كانت تقدم لهم.

- نتائج الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى لدى المجموعة الضابطة فى القياسين قبل تطبيق إجراءات البرنامج وبعده"، للتحقق من صحة فرض الدراسة قام الباحثين باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

جدول (٦) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الكسل العقلي

المكون	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
فتور دافعية الإنجاز	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٨	٩,٥٠	٧٦,٠٠	٠,٩١٥	غير دالة
		الرتب الموجبة	٧	٦,٢٩	٤٤,٠٣		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	١٥				
عدم القدرة على مواجهة الصعوبات	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٨	٦,٧٥	٥٤,٠٠	٠,٣٤٦	غير دالة
		الرتب الموجبة	٧	٩,٤٣	٦٦,٠١		
		الرتب المتشابهة	٠				
		المجموع	١٥				
اللامبالاة	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٦	٣,٧٥	٢٢,٥٠	٠,٠٠٠	غير دالة
		الرتب الموجبة	٣	٧,٥٠	٢٢,٥٠		
		الرتب المتشابهة	٦				
		المجموع	١٥				
صعوبة فى إدارة الوقت	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٤	٧,٢٥	٢٩,٠٠	٠,٨٠٥	غير دالة
		الرتب الموجبة	٨	٦,١٣	٤٩,٠٤		
		الرتب المتشابهة	٣				
		المجموع	١٥				
الدرجة الكلية	قبلي/ بعدي	الرتب السالبة	٧	٦,٠٧	٤٢,٤٩	٠,٢٨٤	غير دالة
		الرتب الموجبة	٥	٧,١٠	٣٥,٥٠		
		الرتب المتشابهة	٣				
		المجموع	١٥				

أشارت نتائج جدول (٦) إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الكسل العقلى (فتور دافعية الإنجاز، اللامبالاة، انهزام فى مواجهة الصعوبات، ضعف إدارة الوقت) فى القياسين قبل وبعد تطبيق البرنامج.

وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسب الباحثين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة من الأطفال ذوى الكسل العقلى فى القياسين قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلى وكما يتضح من الجدول التالى.

جدول (٧) متوسطات الدرجات والانحرافات المعيارية للمجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلى

المكون	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
فتور دافعية الإنجاز	قبلي	١٥	١٤,٦٧	٢,٦٤
	بعدي	١٥	١٤,٠٧	٢,٠٥
عدم القدرة على مواجهة الصعوبات	قبلي	١٥	١٤,٠٧	٢,٨١
	بعدي	١٥	١٤,٤٠	١,٤٥
اللامبالاة	قبلي	١٥	١٤,٦٦	١,٧٢
	بعدي	١٥	١٤,٧٣	١,٧٩
صعوبة فى إدارة الوقت	قبلي	١٥	١٤,٨٧	١,٦٤
	بعدي	١٥	١٥,٢٠	١,٦٩
الدرجة الكلية	قبلي	١٥	٥٨,٢٧	٤,٢٧
	بعدي	١٥	٥٨,٤٠	٤,٤٤

اتضح من بيانات الجدول (٧) عدم وجود فرق بين قيم متوسطات المكونات حيث بينت نتائج الجدول التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلى (فتور دافعية الإنجاز، وانهزام فى مواجهة الصعوبات، واللامبالاة، وضعف إدارة الوقت، والدرجة الكلية)، وبذلك تشير نتائج الجدول (٦) ورقم (٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات التطبيق القبلى والبعدى على مقياس الكسل العقلى الدرجة الكلية والمكونات. حيث تراوحت قيم (Z) بين (٠,٠٠، ٠,٩١٥) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الثالث، ويرجع ذلك لعدم تعرض المجموعة الضابطة لأنشطة البرنامج، وهذا ما أكدته دراسة ليفين (Levin, 2003) التى أشارت إلى أهمية تدريب الأطفال على مكونات الكسل العقلى وتحفيز الأطفال، ودراسة (Alspaugh, 1998; Eccles et.al., 1993)،

والتى أشارت إلى أهمية التدريب على أحد مكونات الكسل العقلى وهو دافعية الإنجاز وربطها بالتحصيل الدراسى والاجتماعى والرياضى مما يساهم فى تقليل حدة المشكلات النفسية للأطفال والأداء الأكاديمى للمجموعة التجريبية فى حين ظلت المجموعة الضابطة تعانى من المشكلات النفسية والأكاديمية المختلفة.

كما اتفق ذلك مع نتائج دراسة (Eccles et.al., 1993)؛ والطبيعة المتغيرة للعلاقات مع معلمى المدارس المتوسطة (ديفيس، ٢٠٠٣).

ويتضح مما سبق عرضه أهمية الكشف المبكر عن الكسل العقلى لدى الأطفال ومحاولة تدريبهم تدريبا جيدا على يد محفزين من آباء ومعلمين؛ وذلك لمحاولة تقليل تعرض الطفل للاضطرابات النفسية المختلفة والتى يصابون بها نتيجة معاناتهم من الكسل العقلى مدة زمنية طويلة (Levin, 2003).

- نتائج الفرض الرابع: ينص الفرض الرابع على أنه "لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الكسل العقلى للمجموعة التجريبية فى القياس البعدى بعد تطبيق البرنامج والقياس التتبعي، على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلي"، للتحقق من صحة فرض الدراسة تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Signed Ranks Test.

جدول (٨) المتوسط والانحراف المعيارى لمقياس الكسل العقلى للمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعي

المكون	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
فتور دافعية الإنجاز	بعدي	١٥	١٠,٠٧	١,٣٨
	تتبعي	١٥	١٠,٦٠	٢,٢٢
انهزام فى مواجهة الصعوبات	بعدي	١٥	٩,٨٠	١,٦١
	تتبعي	١٥	١٠,٥٣	٢,٢٦
اللامبالاة	بعدي	١٥	١٠,٣٣	١,٩٥
	تتبعي	١٥	١٠,٤٠	١,٦٤
ضعف إدارة الوقت	بعدي	١٥	١٠,٧٣	١,٦٧
	تتبعي	١٥	١٠,٦٧	١,٦٧
الدرجة الكلية	بعدي	١٥	٤٠,٩٣	٣,٨٤
	تتبعي	١٥	٤٢,٢٠	٦,١٣

يتضح من بيانات الجدول (٨) عدم وجود فرق بين قيم متوسطات المكونات. كما أشارت نتائج الجدول إلى تحقق صدق هذا الفرض بعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلى (فتور دافعية الإنجاز، واللامبالاة، وانهزام فى مواجهة الصعوبات، وضعف إدارة الوقت، والدرجة الكلية) فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج، وللتأكد أكثر من نتائج هذا الفرض حسب الباحثين المتوسطات والانحرافات المعيارية للمجموعة التجريبية من الأطفال ذوى الكسل العقلى فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلي، وكما يتضح من الجدول التالى.

جدول (٩) قيمة (Z) لدلالة الفروق بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق البرنامج على مقياس الكسل العقلي

المكون	نوع القياس	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
فتور دافعية الإنجاز	بعدي/ تتبعي	الرتب السالبة	٤	٤,٦٣	١٨,٥٢	١,٣١٥	غير دالة
		الرتب الموجبة	٧	٦,٧٩	٤٧,٥٣		
		الرتب المتشابهة	٤				
		المجموع	١٥				
عدم القدرة على مواجهة الصعوبات	بعدي/ تتبعي	الرتب السالبة	٣	٥,٠٠	١٥,٠٠	١,٦٣٢	غير دالة
		الرتب الموجبة	٨	٦,٣٨	٥١,٠٤		
		الرتب المتشابهة	٤				
		المجموع	١٥				
اللامبالاة	بعدي/ تتبعي	الرتب السالبة	٥	٣,٢٠	٣١,٠٠	٠,٣٦٦	غير دالة
		الرتب الموجبة	٥	٤,٨٠	٢٤,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٥				
		المجموع	١٥				
صعوبة فى إدارة الوقت	بعدي/ تتبعي	الرتب السالبة	٦	٦,٠٨	٣٦,٤٨	٠,٣١٧	غير دالة
		الرتب الموجبة	٥	٥,٩٠	٢٩,٥٠		
		الرتب المتشابهة	٤				
		المجموع	١٥				
الدرجة الكلية	بعدي/ تتبعي	الرتب السالبة	٥	٧	٣٥,٠٠	٠,٧٤٢	غير دالة
		الرتب الموجبة	٨	٧	٥٦,٠٠		
		الرتب المتشابهة	٢				
		المجموع	١٥				

تشير نتائج الجداول (٨) و(٩) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات التطبيق البعدى والتتبعى على مقياس تنظيم الكسل العقلى الدرجة الكلية والمكونات، حيث تراوحت قيم (Z) بين (٠,٣١٧، ١,٦٣٢) عند مستوى دلالة ٠,٠٥، وبينت نتائج الجداول (٨) و(٩) أيضا التقارب بين جميع متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لتطبيق إجراءات البرنامج على مقياس الكسل العقلى للأطفال ذوى الكسل العقلى (فتور دافعية الإنجاز، انهزام فى مواجهة الصعوبات، اللامبالاة، ضعف إدارة الوقت، والدرجة الكلية) مما يؤكد على تحقق صدق الفرض الرابع.

مما يعنى استمرار أثر البرنامج وفاعليته بعد فترة من الزمن فى محاولة تحسين الكسل العقلى وبعض مكوناته لدى الأطفال ذوى الكسل العقلي، وهو ما أكدت عليه دراسة (Body, 1995) الذى أكد على عدم وجود فروق بين القياس البعدى والتتبعى لعينة الدراسة؛ وإرجاع ذلك إلى استمرار أثر أنشطة البرنامج وإجراءاته.

توصيات الدراسة:

١. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمعلمين فى المدارس بالأطفال ذوى الكسل العقلي.
٢. إعداد برامج إرشادية لتوعية الأمهات لكيفية التعامل مع أبنائهم ذوى الكسل العقلي، وكيفية تخفيف الكسل العقلى لديهم لخفض حدة المشكلات النفسية.
٣. توفير أنشطة تعتمد على اكتشاف المواهب تساهم فى خفض مشكلات الأطفال النفسية وخاصة فى مرحلة المراهقة المبكرة؛ لأن هذه المرحلة هى مرحلة زعزعة الثقة بالنفس وعدم وضوح الهوية أو وجود هدف محدد.

بحوث مقترحة:

١. فاعلية برنامج لزيادة الدافعية والتحفيز لدى الأطفال ذوى الكسل العقلي.
٢. الكسل العقلى وعلاقته بالتكنولوجيا.
٣. الكسل العقلى وعلاقته بعادات العقل.

المراجع:

١. بشرى شاكر (٢٠١٠). لا يوجد طفل كسول. مجلة الوعى الإسلامي، الكويت: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. **بحوث ومقالات**، ٤٩(٥٦٤)، ٧٦- ٧٧.
٢. حنان مصطفى مدبولى (٢٠٠٦). أثر استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة فى تنمية مهارات الفهم القرائى لدى طالبات الصف الأول الإعدادى الأزهري. بحوث **المؤتمر العلمى الرابع (القراءة وتنمية التفكير)**. يوليو. المجلد الثاني. الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. القاهرة: جامعة عين شمس. كلية التربية، ص١٧٨- ٢٢٢.
٣. سعدية بهادر (٢٠٠٧). **علم نفس النمو من المهد حتى الشيخوخة**. القاهرة: مطابع الطوبجي.
٤. سوزان صدقة، ورحمة أحمد الحاجى (٢٠١٩). أنماط التعلق الوجدانى وعلاقاتها

بالدافعية للإنجاز. **المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج**، ٦٦، ١٠٠١.

٥. نوال عليوى (٢٠١٣). الضغوط النفسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة. **مجلة عالم التربية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ١٤(٤٢)، ٣٠٣- ٣٢٥.

٦. هدى محمد الجابر (٢٠٢١). الأعراض الاكتئابية لدى الوالدين فى ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية ودافعية الإنجاز لدى أبنائهم. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٣١(١١٠)، ٤٤٢- ٤٩٦.

٧. وليد السيد أحمد خليفة، ومراد على عيسى (٢٠٠٧). **المنظور الحديث للتربية الخاصة- المنظور الحديث للتربية الخاصة: الموهبة والصعوبات الأكاديمية. الجزء الثاني: الموهبة والصعوبات الأكاديمية**. مكتبة جامعة آزال للتنمية البشرية، القاهرة: دار الكتب العلمية.

8. Alderman, M. (2004). **Motivation for achievement: Possibities for teaching and Learning** (2nd ed.). Mahwah, NJ: Lawerence Erlb aum.
9. Ann, K., (2014). **Mental Laziness of brain**. Nov 2013, Volume, BIOP-0204. Hamad bin Khalifa University Press (HBKU Press).
10. Boulton, G.& Gilmore, L. (2009). **Just Try Harder and You will shine: A Study of 20 Lazy Children**. Australia: Queens land University.
11. Danielle, V. (2017). **How to Avoid "Lazy Brain Syndrome" in Gifted Children**. Resources by Heroes Academy, 22, 7.
12. David Schneider. (2006). **The Psychology of Stereotyping**. New York: London.
13. Diamond& Zelazo (2010). Lazy child**. International** Conference On Physics Education.
14. Hamid, R.& Sanaz, H. (2020). Smartphones and Our Students: A Case of Undergraduate Students in an EFL Context, **Journal of Applied Linguistics and Applied Literature**, Summer and Autumn, 8(2), 39- 60.
15. Hviid, H. (2018). **The Psychology of Mental Laziness**.
16. Kooltra& Voort, V. (2016). Research and Theory on Human Development. Issue 4. **The Journal of Genetic Psychology**.
17. Levine, M. (2003). **The Myth of Lazinees**. New York.
18. Micha, R. (2014). The Relationship between Viewing Television and Student Achievement.- Issue 6. **The Journal of Educational Research**.
19. Neel, B. (2014). **The Psychology of Laziness**. Oxford, England.
20. Simon& Schaster (2014). **The Psychology of Laziness Procrastintion, and Idleness**.
21. Smith, D. (2015). 6 Ways electronic screen time makes kids angry, depressed and unmotivated. **Journal of Educational Psychology**.